باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والمسكن والرياضة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

وصايا صحية

كتب الدكتور هريكور الفرنسوي مقالة موضوعها الآداب الصحية ذكر فيها الوصايا التالية لحفظ الصحة وهي

(١) اعتنِ بصحتك لان صحة الانسان ضرورية له ولازمة لامته

(٢) لا بدّ للعقل السليم من جسم سليم والرياضة لازمة لهما كليهما

(٣) اعتدل في طعامك وامتنع عن الاشربة الروحية واقتصر على الماء شراباً

(٤) اذا كان عملك جسدياً فكل الاطعمة النباتية والسكر واذا كان شغلك عقلياً فكل اللحوم

(٥) العمل لازم للصحة

(٦) توقَّ مجاري الهواء البارد لا البرد

(٧) نَمْ ثماني ساعات في اليوم

(٨) اياك والتبغ

(٩) أدخل الشمس غرفتك وأطلق هواءها

(١٠) اخمد النار بالماء

(١١) اياك والستائر والبسط على انواعها

(١٢) اقضِ ايام العطلة في الخلاء

القطر النروجي وسلطة الفاكهة

ان اهالي نروج يأكلون الحلوى مع اللحم كأنهم الاتراك في تقديمهم الحلوى مع الوان الطعام ويصنعون قطراً يغمرون به الاثمار الطرية والمقددة فتستطاب كثيراً لان قطرهم مخالف للقطر العادي فهو شفاف ولكنه ليس شديد الحلاوة وهم يصنعونه هكذا

يزلون القطر العادي من علب الاثمار المحفوظة في القطر و يضيفون اليهِ ماء و يمزجون ملعقة صغيرة من الاروروط بقليل من الماء البارد و يضعونهُ فوق القطر في كسارولاً و يضعونها على النار حتى تغلي و يضيفون اليهِ قليلاً من السكر و يغلونهُ ثلاث دقائق او اربع . ويكونون قد قطعوا الاثمار من الموز والبرتقال ومربَّى الكشرى والمشمش او الخوخ والتين والكبوش والكرز والاناناس وما اشبه ووضعوها في صحن فيصبُّون القطر المشار اليهِ عليها حتى يغطيها. ويمكن تنويع طعم هذا القطر باضافة عصير البرتقال اليهِ او عصير نوع آخر من الاثمار. ويمكن ابدال الاروروط بالنشا

حلوى الرز والمشمش

اسلق الرز في اللبن حتى ينضج جيداً وحلهِ بالسكر واتركهُ حتى يبرد ثم احشُّ بهِ المشمش وغمس كل مشمشة على حدتها في البيض المخفوق جيداً ولفها بسحوق الكعك او الخبز المحمص الناعم واقلها بالسمن وضعها في صحنة وصب عليها من القطر الفروجي

الاستحمام

انشأ الناس الحمامات للاستحمام من قديم الزمان فتفنن اليونان والرومان فيها و بلغوا من اتقانها حداً لم يصل اليهِ ابناء هذا العصر وجرى العرب بحراهم لما امتلكوا بلاد الروم وحماماتهم في مدائن الشام من اعظم مبانيها واجملها

والغرض الاول من الاستحمام تنظيف الجلد وتنشيط الدورة الدموية ولاسيما في الذين اعمالهم البدنية قليلة

اما الحمام الذي يراد بهِ تنظيف الجلد فيجب ان يكون بالماء الحار والوقت الاصلح لهُ في المساء قبل النوم ولتكن درجة حرارتهِ معتدلة وينظف الجلد حينئذٍ بالليفة والصابون ويحسن ان يتبع غسل البدن باسفنجة مبلولة بماء بارد وفركهِ وتنشيفهِ جيداً وفائدة الماء البارد تقليص مسام الجلد بعد تفتحها بالماء الحار لكي لا يكثر العرق من الجلد

والحمام الذي يراد بهِ تنشيط الدورة الدموية وانعاش الجسم هو الحمام البارد سواء كان بالماء البارد او الهواء البارد ووقتهُ الصباح حال القيام من النوم ويجب ان لا تطول مدتهُ اكثر من دقيقة او نصف دقيقة ولا سيما اذا كان الانسان لم يعتد الماء البارد ولا بد من فرك الجسم كلهِ جيداً بعد صب الماء البارد عليهِ حتى تعود الحرارة اليهِ ويحمر سطحهُ واذا كان الانسان ضعيف الجسم فليس من الحكمة ان يغتسل بماء شديد البرودة ومن هذا القبيل الاغتسال

بماء البحر وبالهواء البارد فانهُ يجب ان يكون قصير المدة ولا سيما اذا كان الجسم ضعيفاً ويجب فيهِ كلهِ فرك الجسم جيداً بعد الاغتسال حتى يحمر

والحمام البخاري من قبيل الحمام السخن وهو يكاد يكون دواء للزكام والتهاب الشعب والتهاب اللوزتين والروماتزم فيغني عن الدواء وهو من قبيل التنطيل بهيلة الماء السخن والغرض منه تفتيح مسام الجلد وتعريقهُ فان العرق الكثير الذي يخرج منهُ يأخذ معهُ كثيراً من الفضول المتجمعة في الجسم

ماري كورلي

اشتهر بين كبار المنشئين في هذا العصر سيدة اسمها ماري كورلي تبنَّاها في صغرها الدكتور تشارلس ماكي الشاعر الاسكتلندي محرر جريدة لندن المصورة - فقرأت كل روايات سكوت وديكنس وثكري قبلما ناهزت الحادية عشرة من العمر وكانت من صغرها مغرمة بقراءة الاشعار ولاسيما اشعار كيتس وشلي وبيرون وتينسن وشكسبير وحُظرت عليها قراءة الجرائد . وكان لها ميل شديد الى الموسيقى وأراد الدكتور ماكي ان تنقطع لها ولكن انحرفت صحتهُ وساءت احوالهُ المالية فاضطرت ان تعدل عن درس الموسيقى وتبقى معهُ للاعتناء بهِ وتعمل عملاً تكتسب منهُ ما تنعين بهِ على شأنها وشأن الرجل الذي ربَّاها واعتنى بها فألَّفت روايتها الاولى واسمها رواية عالمَين وعرضتها على الخواجات بتلي واولادهِ ليطبعوها وينشروها على نفقتهم حسب العادة عند الاوربيين فاعطوها لقرَّاء قرأوها ثم وحكموا بانها لا تصلح للنشر فردوها لها لكن تقريرهم عنها جعل المستر جورج بتلي يهتمُّ بها فطلبها منها وقرأها فاعجب بها وطبعها وكان لها رواج عظيم وفي اقل من سنة اكتسبتها اسمًا بين كبار المؤلفين . فاتخذت تؤلف الرواية بعد الرواية والكتاب بعد الكتاب فكتب اليها اعاظم الرجال مثل غلادستون وتينسن والسر فردرك ليتون يعجبون بها ويطرون قريحتها

وكتبها شعرية معنىً وخيالية مداراً لكن الحقائق تظهر من خلالها ظهور البدر من خلال الغيوم . اتفق لنا ان مسكنا كتاباً من كتبها يوم عطلة وكنا في صان ستفانو فلم نتركهُ حتى اتينا على آخره في يومين او ثلاثة ورأينا فيهِ من الشجاعة الادبية في المجاهرة بالحق ما يجعلها في مصاف سقراط الحكيم فقد اغضت على خدمة الدين وكشفت عيوبهم وهتكت ستارهم وبينت فضائل الطبع البشري ما دام على سذاجتهِ بعيداً عن حب الكسب حتى جعلت قارئها يفضل النص قاطع الطريق على خادم الدين المدعي التعبد

وقد كتب عنها بعضهم الآن مقالة في مجلة البوكمان الانكليزية وصف فيها كيفية اشتغالها بالتأليف فقال انها تكتب بين الساعة العاشرة قبل الظهر والثانية بعده وتبيض ما تكتبه باعتناء شديد فتكتب خلاصة الرواية بقلم الرصاص في دفتر ثم تكتبها بالتفصيل ثم تنحفها يدها وتنقحها وتعطيها لمن ينسخها لها ثانية بآلة الكتابة وترسلها كذلك الى الطبع

وهي خطيبة شديدة العارضة قوية الحجة ولكن قال بعض الناس انها تقصد الظهور والشهرة فاغتاظت من ذلك وامتنعت من الحضور في المجتمعات العمومية . وقد سمعها المستر ونستن تشرشل تخطب مرة فكتب اليها بعد ذلك يقول انني اتذكر دائماً الوقت الذي جلست فيه الى جانبك وسمعت خطبتك وما فيها من البلاغة التي كادت تثني عزمي عن مقاومتي لانتخاب النساء

كتب التعليم وتعليم البنات

لما كنا نتلقى مبادئ العلوم كنا نستغرب ما فيها من الاعجام والبعد عن المألوف فقضينا شهراً قبل ان فهمنا معنى علم الصرف . ولما كنا ندرس علم الحساب كنا نستصعب حل كثير من مسائله لا من حيث طريقة الحل نفسها بل من حيث فهم المراد من السؤال كأن المسائل الحاجي وتعميات يقصد بها امتحان مقدرة التلميذ على فهم مغزاها لا امتحان معرفته لعلم الحساب وقواعده . ولما دعينا للتعليم لم يكن من نصيبنا تعليم العلوم الابتدائية حتى نهتم ببسط قواعدها ومسائلها فكنا بذلنا جهدنا سيما ما عُلِّمناه من العلوم العالية لجعل العلم عملياً وربطه بأعمال الناس العادية او المألوفة . ومرت السنون ولا يزال اكثر كتب التعليم على حاله ولا سيما كتب تعليم الحساب فاننا التفت الآن الى كتاب حساب من الكتب التي تدرس في المدارس الاميرية فرأيت مسائله لا تزال مثل مسائل كتب الحساب التي رأيناها في صبانا مما لا يقع لاحد استعماله مثال ذلك رجل وامرأة يتمان عملاً في ثلاثة ايام ونصف يوم اذا عمل الرجل فيه سبع ساعات كل يوم والمرأة عشر ساعات ويتمانه في كذا ايام اذا عمل الرجل كذا ساعات والمرأة كذا ساعات في اليوم ففي كم يوم يتمه الرجل لو عمل فيه وحده وفي كم يوم تتمه المرأة لو عملت فيه وحدها . وهذه المسألة من ابسط الاحاجي التي في هذا الكتاب الذي يفرض تعلمه على صغار الطلبة . اسأل تلميذاً اتمه كم ايجر خمسة افدنة وعشرة قراريط وخمسة عشر سهماً اذا كان ايجار الفدان ستة جنيهات فيقف امامك والقلم في يده يجمع ويضرب ويقسم ولا يجير جواباً مع ان ناظر الزراعة الامي لا يعجز عن الجواب الصحيح . او اسأله كم طوبة تحتاج لبناء

غرفة طولها كذا وعرضها كذا وعلوها كذا وسمك جدرانها كذا اذا امكننا ان نبني مترين ومكعبين ونصف متر من كل الف طوبة فيعجز عن الجواب وابنائه الامي لا يعجز عنه

وقفنا مرة في مدرسة عالية مع المرحوم علي باشا مبارك فسأل التلامذة مسائل كثيرة في الهندسة والمثلثات والمساحة فكانوا يسردون قواعدها بالضبط التام ثم مسك عصاه يدور وقال كم سنتيمتر مكعب في هذه العصا وما يلزم معرفته للوصول الى الجواب فجعلوا يسردون قواعد المخروطات الناقصة من غير ان يهتدوا الى المطلوب

وغني عن البيان ان واجبات المرأة المنزلية ونحوها تقتضي معارف خاصة ويظهر لنا ان كتب التعليم التي بين ايادي البنات لا تصلح لذلك او لا تأتي بالغايات المطلوبة من تعليمهن فيجب ان تنوع وتجعل عملية منطبقة على ما يحتجن اليه بنوع خاص وما يمكن ان يطلب منهن بنوع عام فالحساب يجب ان يكون منزليًا في مسائله على قدر الامكان . وكتب الادب يجب ان تكون اكثر امثلتها من منشئات النساء البليغة وتراجمهن . وكتب حفظ الصحة ووظائف الاعضاء وتمريض المرضى يجب ان تشمل كل المواضيع التي تضطر المرأة الى معرفتها بنوع خاص . وينبغي ان تكون الامثلة في ذلك كلهِ مما تراه البنت في نفسها وبيتها . ويحترز دائمًا من العبث ومما يتعب العقل ولا فائدة عملية منه

عمل الجلاته ونحوها

تعمل الجلاته (البوظة) ونحوها من المثلوجات هكذا — : يؤتى اولاً بآلة من الآلات المعدة لذلك وهي اناء من الخشب كالبرميل الصغير فيها اناء اصغر منه من الحديد له غطاء تتصل به قطعتان من الخشب والحديد المتصدر والغطاء يدور على نفسهِ بترس يوضع فوق الاناء حتى يحرك ما يوضع فيهِ . والآلة كلها رخيصة يؤتى بها من اوربا وتباع عادة بثلاثين غرشًا الى اربعين

يوضع المزيج الذي يراد عمل الجلاته او الكريمه منه في الاناء المعدني الداخلي ويوضع بينه وبين الاناء الخشبي الخارجي ثلج وملح وتدار الآلة بالمسكة والترس الى ان يبرد المزيج ويجمد . ونسبة الثلج او الجليد الى الملح نسبة ثلاثة الى واحد وكلما استعمال الجليد والملح الى ماء يصب من الآلة ويوضع بدلها جليد وملح . ولا بد من مراعاة القواعد الثالية وهي

(اولاً) يجب ان يكون الاناء الذي تصنع فيهِ الجلاته نظيفًا جدًا وناشفًا لا ملح فيهِ ولا جليد

(ثانيًا) ان المزيج الذي يراد تجليده يجب ان يبرد جيدًا قبل وضعهِ في الآلة

(ثالثاً) اذا لم يكن في الآلة اداة تدور في داخل الاناء الداخلي وتخبط ما يجمد فيه وتمزجه بعضه ببعض فلا بدّ من فتحه من وقت الى آخر ومزج ما فيه جيداً حتى يصير من قوام واحد

(رابعاً) اذا كان المزيج شديد الحلاوة فلا يجمد ولكن اذا اضيف اليه حينئذٍ نقط قليلة من عصير الليمون الحامض جمد بسرعة . واذا كان سكره قليلاً جمد خشناً كأن فيه قطع جليد

وانواع الجلاتة كثيرة مختلفة اشهرها ما يأتي

جلاتة اللبن العادية — تصنع من رطل من اللبن (الحليب) وبيضتين كاملتين وصفار بيضتين اخريين وثلاث اواقي سكر وقليل من روح الفانلا . يغلى اللبن ويصب على السكر والبيض بعد خفقه جيداً ويغلى على النار حتى يجمد قليلاً ويترك حتى يبرد جيداً ويطيب بالفانلا ثم يوضع في الآلة ويجمد كما تقدم

الكريمه — يؤخذ نصف رطل من اللبن الذي مزج بالبيض كما تقدم ويضاف اليه نصف رطل من الكريمه (القشدة) المخفوقة جيداً ويضاف الى نصف رطل اللبن بيضتان وثلاث اواقي من السكر اي يضاف الى نصف الرطل ما يضاف الى الرطل في المزيج الاول لانه لا يضاف شيء الى القشدة . ويمزج اللبن بالقشدة جيداً وحينما يبرد المزيج يعطر بالفانلا ويجمد كما تقدم

الكريمه الايطالية — تصنع من نصف رطل من القشدة المخفوقة ونصف رطل من اللبن المعلل بالبيض والسكر كما تقدم وثلاث اواقي من الاثمار المحفوظة في العلب كالكرز وملعقة صغيرة من الكنياك

كريمه القهوة — تصنع من نصف رطل من القشدة المخفوقة ونصف رطل من اللبن المعلل بالسكر والبيض ونصف رطل من القهوة وثلاث اواقي من السكر

كريمه الشوكولاته — تصنع من ربع رطل من الشوكولاته المذابة في ربع رطل من القين الصرف ونصف رطل من اللبن المعالج بالسكر والبيض ونصف رطل من القشدة المخفوقة واوقية من السكر

كريمه الفريز — تصنع من رطل من الفريز يمرث على منخل جيداً وثلاث اواقي من السكر وعصير نصف ليمونة حامضة ونصف رطل من القشدة المخفوقة

كريمة الشاي — تصنع من نصف اوقية من ورق الشاي الجاف ورطل من اللبن الغالي وبيضتين وست اواقي من السكر ونصف رطل من القشدة المخفوقة وملعقة صغيرة من

الكنياك . يصب اللبن العالي على الشاي ويترك ست دقائق ثم يصفى ويضاف البيض المخفوق الى هذا اللبن ويغلى به ويضاف اليه السكر وحينما يبرد يضاف اليه الكنياك

جلاتة الليمون — تصنع من نصف رطل من السكر ورطل من الماء وبراشة قشر ليمونتين يغلى هذا المزيج ثلاث دقائق ويصفى وحينما يبرد يضاف اليه ربع رطل من عصير الليمون ويوضع في الآلة حتى اذا كاد يجمد يضاف اليه بياض بيضتين مخفوقاً جيداً ويكمل تجليده

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المحاضر والمناظر مختلفان من اصل واحد فمحاضرك تظهرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلاط غيرك عظيماً كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

قسمة المملكة العثمانية

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

لقد احسن الباحث العثماني في كتمان اسمه وساحذو حذوه لكي لا ينتقل البحث من النظريات الى الشخصيات كما هي الحال في اكثر المناظرات فتضيع الفائدة المطلوبة ولأن المقصود هو ما يقال لا من يقول

البيان الذي جاء به حضرة الباحث العثماني جليّ واضح والنتيجة التي وصل اليها لاجدال فيها وهي « انه لو كانت البلاد العثمانية كلها تركية او عربية اي لو كان لها لغة واحدة وحكومة واحدة ومجلس واحد لكان ذلك اصلح لها وكانت به اقوى مما لو كانت لها ادارتان وحكومتان وكان لها مجلسا نوّاب

وموضع الخلاف في ان الباحث العثماني يرى ان وجود ادارتين ومجلسين اصلح للبلاد واقرب الى العدل من وجود ادارة واحدة ومجلس واحد وثلث السكان غير مشترك فعلاً في حكومة بلادهم كما هي الحال الآن ولكنه لم يحتم بصحة هذا الرأي وتفضيله على غيره بل قال